



(عشرون طريقة أهلية تساعد في تخفيض الأسعار)

- أضع بين أيديكم عشرين طريقة أهلية تساعد في تخفيض الأسعار، جمعتها مما رأيته في عدد من تجارنا الغيورين يقومون به تقرباً إلى الله ببر عبادته نسأل الله أن يكافئهم عنا ويزيدهم من فضله، ومما قرأته وسمعت به، لعلنا نبذل جهداً فيها لنساعد ناسنا وبلدنا وأنفسنا في تخفيف وطأة هذا الغلاء، وأنا أكيد بأنه لا يعجز أحدنا عن طريقة منها أو اثنتين أو خمسة أو أقل من ذلك أو أكثر.

1- بيع منتج من المنتجات الضرورية أو الحاجة للمستهلك بسعر التكلفة.

2- الرضا بيسير الربح: قال ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى» [البخاري].

3- سداد ديون المشتريين المتعثرين عند الباعة: «ابْعُوْنِي ضِعْفَاءَ كُمْ، فَإِنَّمَا تَرْزُقُوْنَ وَتَنْصُرُوْنَ بِضِعْفَائِكُمْ» [الترمذي].

4- يوم بالجان: تذكرون أن بعض أطبائنا كانوا يعالجون المرضى بالجان يوماً في الأسبوع، فلو استطاع القادرون على مثل هذا العمل المبرور من أطباء ومدرسين وأصحاب حرف وأصحاب خبرات وباعة في هذه الأيام لمساعدوا بطريقة غير مباشرة في خفض الأسعار.

5- عدم التهافت على شراء السلع وعدم الهلع: فمعلوم لديكم أن زيادة الطلب وقلة العرض ترفع الأسعار.

6- دفع الزكاة والصدقات.

7- المحافظة على النعم وعدم تبديدها أو الإسراف فيها: من طعام وشراب وكساء وماء وكهرباء.

8- الاجتهاد في العمل وعدم القعود: لأن القعود يؤدي إلى ندرة اليد العاملة الأمر الذي يؤدي لغلائها وينعكس هذا على الأسعار.

9- دفع الفائض مما عندك لمن يحتاجه: فربما لم تحتج بعض ثيابك فأعطها غيرك ولا ترمها في القمامة فتهلك ولا تبقيها مخزنة فتتلف.

10- التدوير وإعادة الاستعمال: إذ به نحفف الطلب على السلع فترخص.

11- التكافل الأسري: فرعاية الأقوياء للضعفاء ومساعدة الأغنياء للفقراء صلة للرحم ومرضاة للرب وتوسعة في الرزق.

12- ترتيب أولويات الإنفاق: يبدأ بالضروريات، ثم بالحاجيات، ثم الكماليات، والصواب الاستغناء عن هذه الأخيرة في الأزمات.

13- إعادة البيع: فإن كان عندك سلع لم تعد تحتاجها فبعها لتخلص من شغلها للمكان من جهة، ولتنفيذ من ثمنها من جهة أخرى.

14- الشراء الأمثل من أماكن بيع الجملة ومحلات الرخص ومؤسسات التجارة العامة حين تتوفر فيها المواد.

15- تجنب التقليد والمحاكاة والمباهاة.

16- لا تشتتر من البائع الذي يغالي في الأسعار.

17- البحث عن البدائل، وهي منتجات مماثلة ذات سعرٍ منخفضٍ: عن رزين بن الأعرج مولى لآل العباس، قال: غلا علينا الزبيب بمكة، فكتبنا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة أن الزبيب غلا علينا، فكتب أن أرخصه بالتمر.

18- دعم الجمعيات الخيرية التي تعين الفقراء والمحتاجين.

19- تقوى الله تعالى: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ» [أحمد].

20- اللجأ إلى الله تعالى: والضراعة إليه لكشف هذا البلاء عن البلاد والعباد، ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾